ففي الساعات الاولى من القتال، تمكن المهاجمون من تحقيق تقدم ووصلوا الى مداخل صبرا وشاتيلا، حيث ان الهجوم استهدف هذين المخيمين في البداية. وصرح «مصدر فلسطيني» ان «ميليشيات حركة (أمل) تحاصر، تماماً، المخيمين الفلسطينيين» وان «تعزيزات من الميليشيات الشيعية ارسلت الى مناطق الاشتباكات» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٠/٥/١٩٨٥).

واشار مراسل غربي الى انه «مع اشتداد القتال انضمت وحدات الجيش اللبناني الى جانب (أمل) وهذه الوحدات هي من اللواء السادس للجيش. وعندما زرت المنطقة كانت وحدات الجيش تسيطر على مدخل مخيم صبرا، وقالت هذه الوحدات انها مع ميليشيات (أمل) شقت طريقها بالقوة الى داخل صبرا ومخيم شاتيلا المجاور وانها اخذت زمام السيطرة في معظم المنطقة (**الاذاعة البريطانية**، ٢٠/٥/١٩٨٥).

وفي وقت لاحق من نفس اليوم، شن المقاتلون الفلسطينيون هجمات معاكسة، وتمكنوا، بنتيجتها، من استعادة «سيطرتهم على مخيمات اللاجئين الثلاثة». وصرح مقاتل فلسطيني يتولى، مع زملائه، حراسة مدخل مخيم صبرا بقوله: «اننا نسيطر على المخيمات الثلاثة، كما نسيطر على الطريق الذي يربط برج البراجنة بمخيم شاتيلا والذي يبلغ طوله كيلومترين... بل اننا نسيطر على المدينة الرياضية في الغرب» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٠/٥/١٩٨٥).

المراسلون المحليون اوردوا انه بعد منتصف الليل «شهدت احياء مخيمي صبرا وشاتيلا والمنطقة المحيطة بهما ظهوراً مسلحاً ملحوظاً، خصوصاً في الطريق الجديدة ومحيط جامعة بيروت العربية والفاكهاني والملعب البلدي وارض جلول وشارع حمد. وشوهد مسلحو حركة (أمل) والمسلحون الفلسطينيون يتخذون مواقع قتالية في ظل تبادل محدود لاطلاق النار، وراح الوضع يزداد تأزماً حتى الثانية والنصف فجراً عندما اندلعت اشتباكات عنيفة وتبادل الطرفان هجمات في محاولات للسيطرة على مواقع يعتبرها كل منهما استراتيجية، قبل حلول الصباح. وهاجمت عناصر فلسطينية مركز حركة (أمل) في صبرا واستولت عليه، فيما هاجمت عناصر اخرى، في مخيم برج البراجنة، مركزين لـ (أمل) في المهنية العاملية ومحلة المشنوق على طريق المطار واستولت عليهما، وعلى طريق المطار. وتقدمت عناصر اخرى نحو المدينة الرياضية والفاكهاني والجهة الجنوبية لجامعة بيروت العربية، مما اتاح للفلسطينيين السيطرة على بولفار كميل شمعون ـ السفارة الكويتية بعدما تقدمت نحوه مجموعات منهم، فضلاً عن سيطرتهم بالنيران على مستديرة الكولا وبعض الشوارع الداخلية للطريق الجديدة والملعب البلدي ومنها شارعا عفيف الطيبي والبغدادي. في غضون ذلك، اشتدت المعارك في مخيم برج البراجنة ومحيطه، بعدما احكم المسلحون الفلسطينيون السيطرة على الجهة الغربية منه، في محاولة منهم لتأمين خط الامدادات بينهم وبين مخيمي صبرا وشاتيلا عبر طريق المطار ـ مدرسة القتال» (**النهار**، ٢١/٥/١٩٨٥).

وذكرت مصادر حركة (أمل) ان المقاتلين الفلسطينيين «تمكنوا، فجراً، من السيطرة على طريق المطار، وعلى مداخل المخيمات، وعلى المدينة الرياضية، الا ان مقاتلي حركة (أمل) استعادوا هذه المواقع صباحاً، بعد معارك عنيفة، وعمليات اقتحام» (**السفير**، بيروت، ٢١/٥/١٩٨٥).

ومنذ الصباح الباكر، نشطت الاتصالات بين المعنيين للجم التدهور، فأعلن اتفاق اول لوقف اطلاق النار، لكنه لم يصمد وراحت الاشتباكات تعنف، وشمل القصف عمق المخيمات الفلسطينية. وفي التاسعة صباحاً، اعلن اتفاق ثان لوقف النار، على ان يفسح في المجال امام اللواء السادس للدخول الى مناطق الاشتباكات، الا ان هذا الاتفاق انهار بعد دقائق، واتسعت رقعة المعارك وتركزت على مناطق الطريق الجديدة والفاكهاني وبرج البراجنة وطريق المطار بين مستديرة السفارة الكويتية وقصر حمادة وحي فرحات حتى شاتيلا، ومن السفارة الكويتية نزولاً حتى مستديرة الكولا مروراً بالمدينة الرياضية (**النهار**، ٢١/٥/١٩٨٥).

واستهدف قصف عنيف ومركّز الاحياء والازقة داخل مخيمي صبرا وشاتيلا، وطال، ايضاً، المستشفيات القائمة في محيطهما، فاصيب مستشفى غزة في صبرا بقذائف عدة اشعلت النار في طبقاته السابعة والثامنة والتاسعة، ودمرت قذيفة خزانات المياه فيه، واصيب موظفون ومرضى داخل المستشفى بجروح، ثم وجهت ادارة المستشفى نداء لنقل الجرحى منه. كذلك أصيب مستشفى دار العجزة بقذائف عدة مما اضطر العاملين فيه الى نقل المرضى الى الطبقات السفلى، واصابت قذيفة احدى طبقات مستشفى المقاصد الاسلامي فاوقعت فيه اضراراً (**المصدر نفسه**).

وعقد اجتماع في منزل رئيس حركة (أمل)، نبيه بري، ضمه والوزير السابق مروان حماده ونائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، محسن دلول، وعضو قيادة الحزب، اكرم شهيب، والنقيب وليد سكرية، من اللواء السادس في الجيش اللبناني. واعلن، بنتيجة الاجتماع، اتفاق ثالث لوقف اطلاق النار. لكن (أمل) والجيش اللبناني خرقا هذا الاتفاق للمرة الثالثة، وقال مسؤول عسكري في (أمل): «سننهي الوضع هذا المساء، وسنستعيد السيطرة على